Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعجب نحو: ﴿ كيف تكفرونَ بالله وكنتُم أمواتاً فأحياكم ﴾[1] فيقصد بالاستفهام هنا التعجب الممزوج بالإنكار، وتقع خبراً قبل ما لا يستغنى به نحو: كيف أنت؟ وكيف ظننت زيداً؟، وحالا قبل ما يستغنى به نحو : كيف جاء زيد؟ أى: على أى حالة جاء زيد؟ وإنما بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام، وبنيت على الفتح [2].

والنصب هو المرتبة الثانية من مراتب الإعراب، أو هو المرتبة الوسطى فيه وتكون كثرة الألفاظ فى هذه المرتبة من الإعراب.

ولذلك نلاحظ أن هذه الحالة وفروعها فى الألفاظ المعربة فى العربية من أسماء أو أفعال ـ والعلامة الأصلية لهذه الحالة هى الفتحة كما هو معروف . وهى حركة خفيفة سهلة، لا يجد النطق فيها مشقة ولا جهداً بل هى فى الواقع أخف الحركات ولذلك ذهب الأستاذ إبراهيم مصطفى إلى أنها ليست بحركة إعرابية ولا علماً لمعنى من معانيه، وإنما تلجأ إليها العربية حيث لا حاجة إلى الضم ولا إلى الكسر .

ولذلك كثر ورودها وغلب وجودها فى آخر الألفاظ المعربة على وجه الخصوص والحقيقة أن المنصوبات هى أكثر المكونات العربية تحولا كالحال على سبيل المثال بعكس المرفوعات فأكثرها ثابت كالفاعل والمنصوبات أيضاً أكثر المكونات التركيبية تعدداً للوظائف النحوية.

والنحاة القدامى قد ذهبوا فى النصب عموماً إلى أنه علم المفعولية مثلما ذهبوا فى الرفع إلى أنه علم الفاعلية.

وإذا كان معنى الفاعلية قد يصدق بشىء من التجوز والتسامح فى كثير من الأسماء المرفوعة، فإن معنى المفعولية فى الواقع يختلف عنه فى صدقه على المنصوبات اختلافاً كبيراً.

---

(١) سورة البقرة : آية ٢٨ .

(٢) انظر المطالع ، السيوطى، ص ٣٣٠.